

أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند

طلاب الصف الثاني المتوسط

م. د. عبدالله غيث نقال

الجامعة التكنولوجية / مركز التعليم المستمر

abdullah.g.nifal@uotechnology.edu.iq

الكلمات المفتاحية: جامع المعلومات، الأدب والنصوص.

ملخص البحث

يرمي البحث إلى تعرّف (أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الثاني المتوسط)، واختار الباحث عينة بحثه بنحو مقصود، تتألف من (٨٢) طالباً، قُسمت على (٤٢) طالباً لمجموعة التجريب، و(٤٠) طالباً لمجموعة الض في متوسطة النوعية للبنين، التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة .٢

وأُجري تكافؤ لطلاب المجموعتين في البحث لعدد من المتغيرات، ثم حاول تحديد مجموعة من عوامل دخلية، وكان تدريس مجموعة التجريب على وفق استراتيجية جامعو المعلومات، ومجموعة الضبط على وفق الطريقة المعتادة ضمن مدة التجريب التي امتدت فصلاً تعليمياً (الثاني)، وتم إعداد اختبار تحصيلي كأدلة للبحث، نفذه على طلاب الفريقين، (التجريب والضبط) في آخر التجربة، وبالاستعانة بالاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين في البحث في المتوسط الحسابي لدرجاتهم، أُسفر البحث عن النتائج الآتية :

- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٠٥)، إذ تغلب طلاب مجموعة التجريب الذين درسوا مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية جامعو المعلومات، مقارنةً بطلاب مجموعة الضبط الذين تعلموا المادة عينها بالطريقة المعتادة .
وعطفاً على النتيجة في البحث، استنتاج الباحث عدداً من الاستنتاجات، ورفع توصيات متعددة، واقتصر إجراء عدد من الدراسات.

Abstrac

"This research aims to identify the impact of the "Information Gatherers" strategy on the achievement of literature and texts among second-grade middle school students. The researcher purposefully selected a sample of ٨٢students, divided into an experimental group of ٤٢students and a control group of ٤٠ students at Al-Tawiyah Boys' Intermediate School, affiliated with the General Directorate of Education/Al-Rusafa II in Baghdad Governorate.

The researcher ensured equivalence between the students of the two research groups in the variables. He then attempted to control several extraneous variables that previous literature and studies indicated could affect this type of experimental design.

The experimental group was taught according to the Information Gatherers strategy, while the control group was taught using the traditional method during the experiment, which lasted for a full academic semester (the second). The researcher prepared an achievement test as a research tool, which was administered to the students of both research groups (experimental and control) at the end of the experiment. Using an independent samples t-test to determine the statistical significance of the difference between the mean scores of the two research groups, the research yielded the following results:

There is a statistically significant difference at the significance level (٠٠٥)، as the students of the experimental group who were taught literature and texts

according to the Information Gatherers strategy outperformed the students of the control group who were taught the same material using the traditional method.

In light of the results of the current research, the researcher drew several conclusions, made multiple recommendations, and suggested conducting a number of studies".

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث •

إن التعليم التقليدي أصبح عاجزاً عن مواكبة التطور العلمي والتغيرات الحضارية التي تحدث بسرعة مذهلة نتيجة لعوامل مختلفة، أبرزها: التقنية وتطور وسائل الإعلام والاتصال والانفجار المعرفي، وازدياد الطلب على المعلومات، وحاجة الأفراد والمجتمع للتغيير، فمشكلة تشعب المعلومات وضخامة جمعها لن يتوقف عن التزايد، وهذا يقتضي معالجة المشكلة باستخدام تقنيات معلوماتية متعددة ومتطرفة تحل محل الطرق الاعتيادية. (التنجي، ٢٠٠٩ : ٧٤٣)

ويبدو جلياً من مشكلات الرئيسة في تحصيل مادة الأدب والنصوص عن الطلاب هو انخفاض المستوى الثقافي؛ لأن النصوص الأدبية تحتاج إلى مستوى ثقافي يمكن أن يتحقق في ظلله تلاقي علمي من المكتوب فقد لا يتم ذلك التلاقي أصلاً؛ لتدني المستويات اللغوية والثقافية عند الأفراد. (الباري، ٢٠٠٨ : ٩٨)

ويرى الباحث إن البحث عن الثروة الثقافية عند الطلاب لا يمكن أن تتوافر إلا بوجود طريقة تدريس غير تقليدية تسهم في إعادة معالجة القراءة الرخوة والوصول بالمتعلم إلى ذوق خاص "شخصي" يختلف من فرد إلى آخر، وهذا الأمر يتحقق بقدرة الطلاب على ادراكيهم للنصوص وتعليقهم للحالات واعجابهم وسخطهم وامتعاضهم نحو نص من النصوص أو أثر من الآثار.

إن العقبة التي تقابل المدرس استعمال طرائق تدريس تسمح بتنوع المهامات والنتائج التعليمية، وكيفية تعليم الطلاب جميعهم علمًا بأن كل طالب مختلف عن غيره؟ إن للطلاب قدرات مختلفة واهتمامات ودوافع، وإن التدريس على هذا النحو يعتمد على قدرات الطلاب والأخذ بنظر الاعتبار خصائص الفرد وخبراته السابقة. (عيادات، ٢٠٠٩ : ١٠٧)

ومن هذا المنطلق وجد الباحث من الضرورة إجراء دراسة يرى فيها طبيعة انتقاء استراتيجية تدريس قائمة على جمع المعلومات في تدريس مادة الأدب والنصوص في اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

لذا يمكن تحديد مشكلة البحث: ما أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلب الصف الثاني المتوسط؟

• أهمية البحث

تراود التربويون فكرة سائدة للتربية على أنها تعد الأجيال لقبول التغييرات الكثيفة والتكييف معها، في حين يتطلع المهتمين في مفاهيم التربية على النحو الجديد إلى أنها تسعى إلى تنمية الأفراد إلى السيطرة على التغييرات، واستخراج خير ما فيها، إلى جانب الممانعة القوية للضرار منها، ولا يولد الفرد إنساناً، إذ لا يملك شيئاً من مقومات الإنسانية: اللغة والفكر والمشاعر والأخلاق، ولا ينتقل إليه شيء من ذلك بالوراثة من أبيه، وعليه أن يكتسب كل ذلك من طريق التربية. (بكار، ٢٠١١:١٩)

ومن المقومات الإنسانية اللغة، ولعلها ضرورة الحياة الاجتماعية وأساسها المهم؛ لأن اللغة أصل لإحداث التواصل والتفاهم بين الأفراد؛ ولتعبير الأشخاص عن داخلهم وحاجاتهم، فضلاً عن إنها أداة تذوق جمالية ولبيان الإحساس، وكذلك أداة لجمع المفاهيم الذهنية المختلفة. (الخفاف، ٢٠١٤:٢٩)

وإن اللغة تتتنوع خصائصها على وفق فكر المجموعة التي تنشأ فيها، فعند العرب تشغّل لغتنا مكانة مرموقة في عملية التدريس، لا تخترق في تعلمها، وإنما في الدور الذي تؤديه في عملية التعليم برمتها، فهي الباب الواسع للفرد لتلقي المعلومات والحقائق، أو يتواصل بها، وعلى وفق هذا السياق تمثل لغتنا عموداً راسخاً ضمن أركان العمليات التعليمية؛ لاعتمادها على هذه اللغة في القراءة وصياغة محتوى علومها. (البصيص ، ٢٠١١ : ١٦)

ويشير الباحث إلى إن لغتنا العربية هي الحبل المتنين الذي يجمع الشعوب الإسلامية بنحو عام إذ شاركت في الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية، ومن هذا المنطلق فإن الوفاق العربي والترابط الإسلامي، لابد أن يقوما على هذا الأساس المتين الموحد، ألا وهي لغة القرآن الكريم، لغة الثقافة العربية الإسلامية، ومن هنا تبدو الأهمية الكبرى لدعم اللغة العربية؛ لأن في ذلك حماية للأمن اللغوي والثقافي والحضاري.

لذا يبدو واضحاً من بين الأغراض الكبرى في تعليم اللغة العربية تدريس الأدب والنصوص وتنمية الذوق الأدبي، فقد أولته دوائر التعليم المكانة فجعلته هدفاً أساسياً من أهداف تعليم اللغة العربية بصفة عامة وأهداف تعليم الأدب والنصوص بصفة خاصة وفي المراحل الدراسية جميعها، إذ تؤكد أهداف تعليم الأدب والنصوص على ضرورة تنمية التذوق الأدبي، والابداع، والنقد الموضوعي، وما يتطلبه ذلك من مهارات مثل: استخراج

أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص

التعابيرات المجازية على مستويات اللفظ والصورة، واستخراج العلاقات المجازية بين أجزاء العمل الأدبي، واستنتاج الأطر الجمالية الأدبية في النصوص المختلفة. (الباري، ٢٠٠٨ : ٩٢)

وتسمم استراتيجية التدريس وطريقه في تعليم الأدب والنصوص وتنمية التذوق الأدبي، و تعمل على ربط الطالب والمادة المطروحة بيئته ومجتمعه تعلمًا واقعيًا، وبهذا يشعر الطالب بأنَّ المواد التي تعلمها وظيفية في حياته اليومية وتجعله على تفاعل مع الأفراد، وأنه بحاجة إليها، لتساعده على فهم مجتمعه وأصوله. (الطنطاوي، ٢٠٠٩ : ١٦٧)

ولعل إحدى طرائق تشجيع الدرس وتفاعل الطالب هي استراتيجيات التدريس؛ لأنها جانباً مهماً من جوانب مواقف التعليم التي تحتوي على الفرد وامكاناته واحتياجاته، كذلك الغايات التي يروم المدرس تحقيقها، واستراتيجية التدريس على هذا النحو ليست شيئاً منسلياً عن المدرس، والمتلقي، والمادة العلمية، والوسائل التعليمية، والتدريبات التعليمية. (لافى، ٢٠١٢ : ١٢)

وتسمم استراتيجية (جامعو المعلومات) في التعلم التعاوني بنحو جيد وفعال من جهة، وتساعد المدرس على تعليم الطلاب مهارة السرعة في البحث عن المعلومة والقدرة على انتقاء النص من المصدر الصحيح من جهة أخرى، فضلاً عن إنها تبني التفكير لمهارة العمل الجماعي والتعاوني عند الطلاب، وتعويد الطلاب على الصحة والدقة في نقل النصوص والتحقق من المعلومات من مصادرها ومراجعها الأساس. (أمبو سعدي، ٢٠١٩ : ٣٩٢)

ويرى الباحث إنَّ جمع المعلومات يعد أمراً بالغ الحيوية؛ لأنَّه يساعد في تحديد جوانب القوة ونقاط الضعف عند الطلاب، مما يسمم في وضع أهداف تعليمية مناسبة لكل متعلم، كما إنَّ تحليل البيانات يمكن المدرسين من اتخاذ قرار لتحسين طرائق التدريس وتحقيق نتائج أفضل، فضلاً عن ذلك، يمكن أن يؤدي جمع البيانات إلى توفير الوقت والموارد من طريق إمكانية معالجة وتحليل المعلومات بسرعة، مما يدعم الفعالية التعليمية.

وتعد مجموعة القراء والمدونين في التعلم الجماعي من المحفزات المفضلة التي تؤثر في استيعاب النصوص تأثيراً ايجابياً، ومن السهل تكوين تلك المجموعات من طريق مجموعات الطلاب أو الزملاء؛ لأنهم سيتعاونون في البحث عن أساسيات الموضوع من طريق القراءة وطرح الأسئلة وتدوين أفكار الآخر، وهذا ما يفعل قوة الفهم عند المتعلم، وإزالة المعوقات التي آلت إلى عدم فهمه. (غريب، ٢٠٠٦ : ٨٨)

أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص

وزاد الاهتمام من المشتعلين في التربية في رفع درجات التحصيل الدراسي للطلاب وتبني طرائق جديدة تركز أساساً في المسار البنائي الذي يؤكد مركبة الطالب؛ لذا حظيت فكرة فهم الكيفية والآلية التي يدرس فيها المتعلم بنحو عام، ونوع المساعدة الفنية التي تقدم له في مواقف التعلم بالمزيد من الاهتمام والدراسة (العفيف، ٢٠١٣: ٥٦).

وفي ضوء ما طُرِح من عرض، بات الدفع نحو التحصيل الدراسي تحت نظر التربويين، بدءاً من البيت والوسط الاجتماعي والمدرسين والطلاب أنفسهم، بل جُعل معياراً مهماً للتأكد من مستوى الفهم، ونبوغ الطالب وتقوّه، والمحدد لتقوّق الطالب في المؤسسة وحياتها اليومية، والتآclم مع المجتمع لاحقاً. (شبر، وأخرون، ٢٠٠٥: ١٣)

واختار الباحث المرحلة المتوسطة؛ لأنّها يمكن وصفها بالولادة الثانية، إذ تشهد تغيرات تمر على طالب، وتوضح بدايات أو معالم شخصيته في المستقبل، وفيها يبدأ سن المراهقة الذي يتطلب خصوصية عالية في التعامل من حيث الجوانب التعليمية والأكademية؛ لذا ينبغي تقديم الدعم له، واسبابه المعرف، والخبرات الأساسية.

• مرئي البحث

يرمي البحث إلى تعرف أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الثاني المتوسط

• فرضية البحث

ولتحقيق مرئي البحث صيغت الفرضية الصفرية الآتية: لا وجود لفرق ذو دلالة في الإحصاء عند مستوى دلالة (٠٠٥) بين المتوسط لدرجات الطلاب في مجموعة التجريب الذين سيدرسون مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية (جامعو المعلومات)، والمتوسط لدرجات الطلاب في مجموعة الضبط الذين سيدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة المعتادة في الاختبار التحصيلي لمادة الأدب والنصوص للصف الثاني المتوسط.

• حدود البحث

- ١ حدود زمانية: الفصل الدراسي - الثاني من التقويم الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).
- ٢ حدود مكانية: محافظة بغداد.

- ٣ حدود بشرية: طلاب الصف الثاني المتوسط .
 - ٤ حدود المادة: الأدب والنصوص.

• تحديد المصطلحات

١. الآثار :

أ. تعريف الاصطلاحِي: "محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم". (شحات وزينب، ٢٠٠٣: ٤٤)

بـ. تعريف الاجرائي: حجم التأثير الذي يفعله التدريس على وفق استراتيجية جامعة المعلومات في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

٢. استراتيجية حامع المعلومات:

أ. تعريف الاصطلاحِي: تدور مراحل استراتيجية جامعاً المعلومات حول تجميع المعلومة وكتابتها عن فكرة ما أو مجال معين، خلال مدة محددة مسبقاً، وتوثيق تلك البيانات بتدوين أصول المصادر.

بـ. تعريف الإجرائي: استراتيجية طبقها الباحث في التدريس للوحدات المقررة من مادة اللغة العربية - حصة الأدب والنصوص لصف الثاني المتوسط في المجموعة التجريبية لمساعدة الطلاب على رفع التحصيل الدراسي واقتساب الطلاب المعلومات والمهارات .

٣. التحصيل:

تعريف الاصطلاحي: مجهد يُحسب للطالب من طريق خبرات التعليم والتربية ضمن محتوى تعليم، مما يحدد مدى الفائدة التي اكتسبها الطالب من الحصص والارشادات التعليمية المقدمة له أو المفروضة عليه. (فيلة وأحمد ، ٢٠٠٤ : ٧٢)

بـ. تعريف الإجرائي: مستوى الاستيعاب للمعارف والمعلومات الذي يتحقق عند الطلاب، إذ يقاس بالدرجة الكلية التي يحصلها الأفراد من طريق اجابتهم لفقرات الاختبار التحصيلي عن موضوعات الأدب والنصوص في مادة اللغة العربية لطلاب الصف الثاني المتوسط.

٤. الأدب والنصوص:

أ. تعريف الاصطلاحى: الرسالة التي يوجهها المبدع إلى المتلقي، وهذا النص هو الغاية أو الرابطة التي تربط طرف الاتصال، فالنص الأدبي هو نوع من تركيب الرموز بشكل معين حتى تصل إلى المستقبل أو المتلقي الذي يقوم بفك هذه الشفرة. (الباري، ٢٠٠٨ : ١٤٤)

ب. تعريف الإجرائى: مجموعة من الموضوعات في كتاب اللغة العربية التي تدرج ضمن حصة الأدب والنصوص التي تقدم لطلاب الصف الثاني المتوسط.

٥. الصف الثاني المتوسط: الصف الثاني في المرحلة المتوسطة التي تتوسط بين المرحلة الابتدائية والإعدادية، وتمثل الصنوف (الأول، والثاني، والثالث)، ويتعلم الطلاب بهذا الصف معارف متنوعة وحقائق علمية متعددة.

الفصل الثاني: جوانب نظرية والدراسات السابقة

يعيش مجتمعنا اليوم في ظلّ المفهوم السريع لانتقاء المعلومات الذي ألقى بظلاله نحو حياة جديدة للأفراد؛ ليتغلغل بين مجالات الحياة عامة، ولم يترك جانبًا إلا وكان حاضرًا فيه بقوة، وسرعان ما نشهد من انتشار للمعرفة والمعلومات، دخلت عمليات التدوين وجمع المعلومات جانب التربية والتعليم بسميات متعددة، وهذا ما جعل عدد من الباحثين يجدون صعوبة في التفريق بين المصطلحات، ومنها: تكنولوجيا المعلومة، وتقنيات الوسائل المتعددة، وتقنيات الإنفو غراف وسواها.

ولا يخفى عن الجميع إن وضع المتعلم في وعاء عملية التعليم يعد ركناً أساسياً في واقعنا اليوم، لما له من اسهام واضح في مسيرة الطالب الدراسية فضلاً عن تنمية جوانب متعددة شخصية منها وعلمية، إذ إن مشاركة الطالب في إعداد درسهم وجمعهم للمعلومات من مصادر موثوقة يحددها المدرس، يجعل من الدرس شيئاً فضلاً عن تعاون المجموعات في ذلك وكسر حاجز الخجل والملل بالوقت نفسه.

لذا تفحص الباحث في الأدبيات ليجد استراتيجية قائمة على أساس جمع المعلومات وتدوينها كتابياً ضمن وحدات الأدب والنصوص للصف الثاني المتوسط؛ ليرى مدى أثر تلك الطريقة في تحصيل الطلبة ومستوى تقديمهم، فوقع الاختيار على استراتيجية جامعي المعلومات القائمة على أساس العمل الجماعي.

• التعلم الجماعي

تستند هذه الطريقة إلى توافق كل من أهداف التعلم والمجتمع، إذ تعمل على تفتح شخصية الطالب، كما أنها تتمي ميوله، وتقจร طاقاته وتحث على التعاون بينه وبين أفراد مجتمعه وتعد هذه الطريقة من الأساليب الجديدة الممتدة من التربية، كما أنها تراعي الفرق الفردي للطلاب وتكسبهم ثقة بأنفسهم وتشعرهم بالطمأنينة وتساعدهم على تعريف ذواتهم والإفادة من أدائهم ضمن في حدود الجماعة التي ينضمون إليها، وترشدهم ارشاداً عملياً واجتماعياً نحو الغايات التعليمية المنشودة. (السلطي، ٢٠٠٨ : ٦٤)

في حين يقدم التعليم التافسي الفردي نمط من التعلم يتعامل مع المتعلمين باعتبارهم كياناً واحداً من حيث الأهداف والعمليات والفعاليات وأنواع النشاط والتقويم، إذ تُطرح على المتعلمين فكرة أو قضية معينة، وعليهم حلها مع وعد بإعطاء درجة لأسرع المتعلمين انجازاً مع اشتراط الدقة والتقان العمل، وهو تعلم سائد في مدارسنا قائم على مبدأ أنا أنجو وانت تغرق أو العكس، وفيه يعد المدرسوون الدروس ليعمل الطلاب بعضهم بتنافس مع بعض الآخر؛ لتحقيق هدف معين يستطيع واحد من الطلاب أو ثلاثة قليلة أن يحققه، إذ يعمل الطالب منفرداً ويكافح ليكون أفضل زملائه. (عرقاوي، ٢٠٠٨ : ١١)

- ومن استراتيجيات التعلم الجماعي:

١. **استراتيجية الترقيم الجماعي:** وتعد هذه الاستراتيجية من أنماط التعليم التعاوني وتسمى (استراتيجية الرؤوس المرقمة تعمل معاً) أيضاً، طورها سبنسر كاجان؛ لكي يدمج عدداً كبيراً من الطلاب في تناول وفهم ومراجعة محتوى الدرس، فيقوم المرشد بتجزئة الطلاب إلى مجموعات تتكون من المجموعة الواحدة من (٣-٥) طلاب ويعطي المدرس لكل مجموعة رقماً معيناً، ثم يشرح المفاهيم التعليمية، ويطرح سؤالاً ضمن الحصة الدراسية، وحتى يتتأكد من أن الأفراد في الفريق يتقنون ويمكرون الإجابة، يختار المرشد الرقم عشوائياً، وحامل هذا الرقم في الفريق عليه الوقوف والرد عن السؤال ويعبر رد الفريق الذي ينضم إليه.

(الباوي، وثنائي، ٢٠٢٠ : ٩٦)

٢. **استراتيجية التنافس الجماعي (بين المجموعات) (IGC):** تعتمد هذه الطريقة على التنافس بين المجموعات المتعددة، من طريق تقسيم الطلاب داخل الصنف على مجموعات تعاونية، إذ يتعلم أفراد كل مجموعة الموضوع الدراسي، ثم يحدث بعد ذلك التنافس بين مجموعة أخرى أو مجموعات، بوساطة أسئلة تقدم إلى المجموعات، ثم تصحح إجابات كل مجموعة على حدة، وتعطى الدرجة بناءً على

أثر استراتيجية (جامعي المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص

اسهامات كل عضو في الجماعة، وتعد المجموعة الفائزة هي الحاصلة على أعلى الدرجات بين المجموعات المتنافسة. (زاير، وآخرون، ٢٠١٧ : ٦٠)

وتشير الدراسات بأن التعليم التعاوني له أهمية تكمن في النقاط الآتية:

١. تزيل العزلة والانطواء لدى الطلاب الذين يعانون من بطئ في التعلم، مما يؤدي ذلك إلى تفعيل دورهم في النشاطات الصحفية، وزيادة مستوى تحصيلهم.
٢. تؤدي إلى إزالة الملل عند الطلاب ضمن إطار الصف، بحيث تجعل الطلاب قادرين على الاستمرار في متابعة الحصة الصحفية.
٣. تؤدي إلى زيادة مستوى تحصيل الطلاب الذين يعانون بطئاً في التعلم، وهذا يتم من طريق الاهتمام بهم، ومشاركتهم في المناقشة ضمن المجموعة الواحدة.
٤. تشكيل منظومة صحفية متعاونة ومتنافسة في التحصيل، وهذا يؤدي إلى تشكيل إطار صفي عام يزيد من قدرات الطلاب تحصيلياً. (السلطي، ٢٠٠٨ : ٦٨)

ومن هذا المنطلق ارتى الباحث إلى الدمج بين روح التنافس والتعاون بالوقت نفسه؛ إذ جرب طريقة تدريس من المتوقع أن تسهم في زيادة تحصيل الطلاب في مادة الأدب ألا وهي استراتيجية (جامع المعلومات)

• استراتيجية (جامعي المعلومات)

يدور مفهوم الاستراتيجية في فلك تجميع المعلومات عن فكرة معينة وخلال مدة معينة وتدوين المعلومة بتبنيت المصدر، إذ يفوز الفريق الذي يجمع أكبر استجابات دقة ونمونجية ضمن مدة زمنية قصيرة. (أميرو سعدي، ٢٠١٩ : ٣٩٢)

❖ شروط تنفيذ استراتيجية (جامعي المعلومات)

من غير المنطقي توزيع الأفراد في فرق وأبلاغهم بمهمتهم يعد تعليماً تعاونياً؛ ولكن توجد شروط متعددة ينبغي تواجدها في الموقف التعليمي لتنفيذ استراتيجية (جامع المعلومات)، وهي :

١. الاعتماد الإيجابي المتبادل : ويقصد به معرفة الطالب أن تفوقه مرتبط بتقوّق مجموعته بنحو أصله أنه لن ينجح إلا بتقوّقهم.
٢. المحاسبة الفردية : إن كل عضو مسؤول عن تعلمه للمهمة المكلّف بها، وتعلم زملائه للمهمة أيضاً.

أثر استراتيجية (جامعي المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص

٣. التفاعل المباشر وجهاً لوجه: أي أن يكون أعضاء المجموعة في وضع يسمح لهم بالحوار والمناقشة بسهولة ويسر.

٤. مهارات العمل الجماعي: أي أن تنفيذ الدرس التعاوني يتطلب تدريب الطلاب على مهارات العمل بإيجابية وفعالية.

٥. برمجة المجموعة: أي مناقشة المجموعة لأسلوب عملها بعد الانتهاء من الدرس (المهمة)؛ لتحديد العوامل والمؤثرات التي ساعدت المجموعة أو التي حالت دون تحقيق العمل لأهدافه. (عرقاوي، ٢٠٠٨ : ٣٩)

❖ مبادئ (جامعي المعلومات)

من مبادئ استراتيجية (جامعي المعلومات) تعويد الطلاب على الدقة في نقل النصوص والتحقق من المعلومات من مصادرها ومراجعتها الأساسية، فضلاً عن تعليمهم السرعة في البحث عن المعلومة والمهارة في انتقاء النص من المصدر، كذلك عملية توثيق النصوص المذكورة. (أمبو سعدي، ٢٠١٩ : ٣٩٢)

❖ مزايا (جامعي المعلومات)

تشير الدراسات والأبحاث في مجال التدريس الحديث، بأن مزايا استخدام طريقة المجموعات (الطريقة التعاونية) يتمثل في نقاط عده :

١. إنّ هذه الطريقة تشجع الطلاب في الحصول على المعلومات ذاتياً.

٢. تتيح لعدد أكبر من الطلاب الاشتراك في أدوات التعليم والأجهزة الأخرى بحيث تؤدي إلى زيادة فعالية التعليم.

٣. توافر الفرص للمعلمين لتصحيح العمل الفردي للطلاب، من طريق التنقل بين مجموعات الطلاب والاطلاع على ما يقوم به أفراد المجموعة.

٤. احترام الطلاب بعضهم البعض وانتعار روح العدوانية لديهم.

٥. إعطاء فرصة للطلاب بطيئو التعلم للتفاعل والاشتراك مع الطلاب الآخرين.

٦. يمكن أن يتعلم الطلاب من بعضهم من أجل تحسين مستواهم وزيادة قدراتهم العلمية.

٧. يُمكن المدرسين من تصميم سلسة من أنشطة ومهام تتناسب حاجات الطلاب وقدراتهم المعرفية.

(السلطي، ٢٠٠٨ : ٦٦)

أثر استراتيجية (جامع المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص

❖ خطوات تنفيذ استراتيجية (جامع المعلومات)

١. يشرح المدرس موضوع الدرس للطلاب لمدة لا تتجاوز (١٠) دقائق، ويبادر في توزيعهم على نحو مجموعات.
 ٢. يوزع الموجه الأفراد إلى فرق ويقسم على كل فريق ورقة تحوي عدد من التساؤلات، إذ تكون التساؤلات متباعدة بين الفرق.
 ٣. يوضح المدرس للطلاب بأن الوقت المخصص (٢٠) دقيقة للتقسي و اختيار الاستجابات عن التساؤلات الموجودة في الورقة من المراجع التي يقدمها المدرس أو غرفة المكتبة في المدرسة أو استعمال وسائل البحث المختلفة، بشرط تدوين المراجع التي أخذت المعلومة منها.
 ٤. عند انتهاء المهلة تسلم الأوراق من الطلاب، وما تبقى من الوقت تتم مناقشة الإجابات في غرفة الدرس وتعديل الإجابات المغلوطة والفريق الذي يفوز هو الذي أكمل باكراً، وحصد أكثر الاستجابات الدقيقة.
- (أمبو سعدي، ٢٠١٩ : ٣٩٢)

• الأدب والنصوص

نظر المربون إلى تدريس الأدب والنصوص بنظرة شاملة يحيطون فيها بكل ما يتعلمها الطالب من فنون في مراحل التعليم المختلفة، فدرس الأدب والنصوص هو الفسحة التي تريح العقل عن المتكلمين وتعطيهم نفحات من حرية التفكير، وإبداء ما يرونه من تطبع نفسي إزاء ما تتم قراءته من مقطوعات ابداعية أو نصوص منثورة مؤثرة. (الوايلي، ٢٠٠٤ : ٤٣)

ومن طريق ما سبق يمكن الوقوف على مجموعة من خصائص النص، أبرزها:

١. إن النص هو تركيب لمجموعة من الأفكار والمفاهيم والأيديولوجيات على وفق نسق معين.
٢. إن النص مدونة كلامية أو كتابية.
٣. النص يهدف إلى توصيل معارف وأخبار إلى الآخرين، أو إمتاع المتلقى من طريق نقل خبرات وتجارب شعورية عاشهما المبدع.
٤. النص الأدبي هو حدى أدبي يحدث في مكان وزمان معينين.

أثر استراتيجية (جامع المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص

٥. النص عمل مغلق أي أن مبدعه بداع بطريقة خاصة ونهاه بطريقة تتلاءم مع البداية بشكل منطقي أو طبقاً لمقتضيات الفن. (إبراهيم، وماهر، ٢٠١٤ : ٦٣)

الدراسات السابقة

- دراسات ناقشت التعلم التعاوني

- ✓ (أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي) (عرقاوي، ٢٠٠٨)

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى (أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي)، وقد تألف مجتمع البحث من طلاب الصف العاشر في مدارس جنين، وتتألفت عينة الدراسة (١٠٤) طالبة، قسموا إلى مجموعتين تجريبتين وضابطة، حيث درست مجموعة التجريب الأولى باستعمال التعليم التعاوني، بينما تلقت مجموعة التجريب الثانية على وفق التعلم التنافسي، في حين درست مجموعة الضبط على وفق التعليم التقليدي.

وتم إعداد (اختبار تحصيلي) بعد الاطلاع على الدرسين السابع والتاسع من كتب المطالعة والنصوص للصف العاشر الأساسي؛ لتحليل محتواه، ثم تحديد فقرات الاختبار التحصيلي، وللتتأكد من صدق الأداة (الاختبار التحصيلي) تم عرضه على مجموعة من المحكمين في كلية العلوم التربوية بجامعة النجاح الوطنية، وجامعة القدس المفتوحة، وفي مديرية التربية والتعليم في جنين، وحسبت الباحثة ثبات الاختبار، إذ بلغت قيمته (٠٠٧٧)، وتم حساب معامل الصعوبة ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وقد تم استخراج النتائج باستعمال (spss)، وتبينت النتيجة وجود فرق ذات دلالة في الإحصاء عن مستوى دلالة (٠٠٥).

- ✓ (أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مستوى التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب كلية التربية بمحافظة عفيف في المملكة العربية السعودية) (الشمرى، ٢٠١٦)

رمت الدراسة الكشف عن أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة المناهج وطرق التدريس العامة على مستوى وتنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب كلية التربية بمحافظة عفيف في المملكة العربية السعودية، وقد تألف مجتمع الدراسة من طلاب مادة المناهج وطرق التدريس العامة في كلية التربية بعفيف للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٧ـ١٤٣٦هـ، وتتألفت العينة من (٦٢) طالباً من طلاب كلية التربية بمحافظة

أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص

عفيف؛ مقسمين لمجموعتين متكافئتين الأولى تجرب درست موضوع أسس بناء المنهج المدرسي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، والأخرى ضابطة درست من خلال أسلوب التعليم الاعتيادي.

ولقد جمعت بيانات الدراسة باستخدام اختبار تحصيلي صمم خصيصاً لأغراض الدراسة، واختبار يختص بالتقدير الناقد، وعند جمع البيانات وتحليلها إحصائياً تم خفضت الدراسة عن توافر فرق ذو دلالة في الإحصاء عند حد الدلالة (٠٠٥) بين العلامات الكلية للطلبة تعزى إلى أثر التدريس باتخاذ استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل من باب، وعلى التقدير الناقد من باب آخر، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من التوصيات، كضرورة الاهتمام بطريق تدريس جديدة في المناهج العامة، وأهمية عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التعليم في الكليات التربية حول اتخاذ استراتيجية التعلم التعاوني في التعليم، بالإضافة إلى اقتراح إجراء دراسات مماثلة في اتخاذ استراتيجية التعليم التعاوني على متغيرات مختلفة كتميية المهارات الإبداعية، وزيادة الرغبة في التعلم.

- دراسات ناقشت الأدب والنصوص في اللغة العربية

- ✓ (أثر استراتيجية دوائر الأدب في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الثاني متوسط) (فاحر، ٢٠٢٠)

هدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية دوائر الأدب في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الثاني متوسط؛ وللتتأكد من مرئي الدراسة استخدم الباحث تصميم قائم على التجريب لمجموعتين المتكافئتين (التجريب والضبط)، إذ تم اختيار شعبتى (أ)، (ب) عشوائياً كعينة للبحث من طالبات الصف الثاني متوسط في متوسطة الأمانى للبنات التي انتفت عشوائياً، وتم تكافؤ المجموعتين في عوامل (العمر الزمني بالأشهر، الذكاء، درجات الطابات للمعلومات السابقة، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات مادة الأدب والنصوص لنصف السنة لعام ٢٠١٧-٢٠١٨) وتم حساب t -test وكانت النتائج ليست دالة في الإحصاء، درست طالبات المجموعتين كتاب الأدب والنصوص للصف الثاني متوسط، درست طالبات مجموعة التجريب باعتماد دوائر الأدب ودرست طالبات مجموعة الضبط بالنحو المعتمد، اعد الباحث اختبار التحصيل، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما وتطبيقيهما بعد نهاية التجربة، وتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS الحساب t -test معامل صعوبة الفقرات، ومعامل ألفا كرونباخ، واسفرت النتائج توافر فرق ذو دلالة في الإحصاء بين المتوسطات في الاختبار لمادة الأدب والنصوص بين طالبات المجموعتين التجريب

أثر استراتيجية (جامع المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص

والضبط ولصالح طالبات مجموعة التجريب في ضوء النتائج توصل الباحث أثر استراتيجية دوائر الأدب في تحصيل الأدب والنصوص لطالبات الصف الثاني المتوسط، وأوصى باستخدام دوائر الأدب في التدريس وتدريب المعلمين على استخدامها، واقتراح استكمالاً للبحث الحالي استخدام الاستراتيجية في مستويات تعليمية أخرى ومع متغيرات مختلفة.

✓ (أثر استراتيجية (القراءة الموسعة) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص) (زويني، وحسام، ٢٠١٩)

قدم الباحثان ابتسام صاحب زويني وحسام عبد الكاظم دراسة تناولا فيها "أثر استراتيجية (القراءة الموسعة) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص"، اعتمد الباحثان المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي وتم اختيار التصميم التجريبي لمجموعتين "تجريب وضبط" واختبار تحصيلي، واختار الباحثان العينة عشوائياً اعدادية "علي جواد الطاهر" لإجراء التجربة فيها، وبالفكرة ذاتها نفسها اختاراً صفين لمجموعتي البحث، وتمت المكافأة بين طلاب المجموعتين في متغيرات "العمر بالزمن والتحصيل العلمي للأباء والأمهات ودرجات اختبار الفصل الأول في مادة اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧، أما المادة العلمية فقد تضمنت (٨) موضوعات من كتاب الأدب والنصوص وللفصل الدراسي الثاني، وتم اعداد خطط النموذجية لكل وحدة مختارة للتجريب، واستمر التجريب (١٠) أسابيع ثم أعدَّ الباحثان اختباراً تحصيلياً تكون من (٤٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد ، ونفذ الباحثان الاختبار التحصيلي على المجموعتين الخاصة بالبحث بعد انقضاء زمن التجريب ، وقد اتخذ الباحثان وسائل الإحصاء المناسبة للبحث، واسفرت الدراسة إلى (تفوق طلاب مجموعة التجريب الذين تعلموا مادة الأدب والنصوص باستعمال إستراتيجية القراءة الموسعة على مجموعة الضبط)، بفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠٠٥).

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً/ منهج البحث:

استند الباحث في منهجه إلى التجريب لإتمام خطوات البحث؛ ومنهج التجريب يقوم على السعي في ضبط التغييرات كلها، والمؤثرات في الحالة، سوى عامل فريد هو "المتغير المستقل"؛ فهو تحول مقصود مضبوط ضمن محددات لظاهرة ما، ونرى هذه المتغيرات في الناتج؛ فالباحث يجري سلسلة من الإجراءات؛ لضمان تنفيذ التجريب، كإحكام الزمن، والموقع، والمحددات التي تدور بها، كذلك إحكام تفاصيل متعددة قد

أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص

تحدث في عملية التجريب، وهي عامل طارئة، ومؤثرات تزعزع صدق وثبات التجريب، والباحث مفروض عليه احكام العوامل كلها في التجريب سوى العامل التجريبي. (الجايري، ٢٠١١: ٣٠٧)

ثانياً/ إجراءات البحث:

١ - التصميم التجريبي:

اتخذ الباحث تصميم تجريبي/ ذي ضبط جزئي ملائم لحالة البحث، ألا وهو تصميم مجموعتين (التجريب والضبط) ذو اختبار التحصيل، والشكل الآتي يشرح ذلك.

شكل رقم (١) التصميم التجريبي للبحث

الأداة	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار تحصيلي	الأدب والنصوص	استراتيجية (جامعو المعلومات)	التجريب
		الطريقة الاعتيادية	الضبط

- مجتمع البحث وعيته: اختار الباحث مديرية التربية في بغداد/ الرصافة ٢، مدرسة (النوعية) بنحو قصدي، وكانت عدد الشعب في المدرسة التي طبق الباحث التجربة فيها (٦) شعب، واختار الباحث منها شعبة (ج) مجموعة التجريب التي سترس مادة الأدب والنصوص باستراتيجية (جامعو المعلومات) وشعبة (د) المجموعة الضابطة التي سترس مادة الأدب والنصوص على النحو المعتمد، إذ وصل عدد العينة (٨٢) طالباً بواقع (٤٢) طالباً في مجموعة التجريب، و(٤٠) في المجموعة الضابطة كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (١) عدد الطالب في كل مجموعة قبل الاستبعاد وبعد

المجموعة	الشعبة	عدد الافراد قبل الاستبعاد	عدد الافراد المستبعدين	عدد الاطلاب بعد الاستبعاد
التجريب	ج	٤٦	٤	٤٢
الضبط	د	٤٥	٥	٤٠
المجموع		٩١	٩	٨٢

أثر استراتيجية (جامعي المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص

٣- تكافؤ مجموعتي البحث: اهتم الباحث قبل التجريب على المكافئة بين المجموعتين المنضوية بالبحث باستعمال الإحصاء بمجموعة من العوامل، وهي:

١. العمر بالزمن، ويحسب بالشهور.
 ٢. المستوى التعليمي للأباء.
 ٣. المستوى التعليمي للأمهات.
 ٤. درجات اللغة العربية النهائية للطلاب في الصف الأول متوسط للعام الدراسي السابق (٢٠٢٣/٢٠٢٢).
- وللحصول على المعلومات (١، ٢، ٣) أعد الباحث استماره وزعها على عينة البحث، وتضم معلومات (اسم الطالب، وتاريخ الولادة، وتحصيل الأب، وتحصيل الأم)، وقد ثبتَ الباحث المعلومات المطلوبة في استمارات صممت لهذا الغرض، وللحصول على درجات المتغير (٤) تمت الاستعانة بسجلات الدرجات بإشراف الإدارة في المدرسة.

٤- المتغيرات الدخلية:

حاول الباحث تجنب الترابط بين المتغيرات الدخلية في عملية التجريب؛ لأنَّ إحكامها يوصل إلى نتيجة موثوقة، ومن هذه العوامل: الحوادث المصاحبة - الاندثار التَّجْريبي - الفروق في اختيار العينة-العمليات المتعلقة بالنضج - أداة القياس - أثر الإجراءات التَّجْريبية .

ولأجل ترسيخ التجريب في عدد من التطبيقات التي قد تكون مؤثرة في المتغير التابع حد الباحث من أثرها وتمثل في: (الوسائل التعليمية، والمدرس، وتوزيع الدروس، وبنية المدرسة، ومدة التجريب).

٥- مستلزمات البحث:

أ- المادة العلمية:

حضر الباحث المقرر العلمي الذي سيُدرسه لطلاب المجموعتين بالبحث ضمن مدة التجريب على وفق العنوانات المفترض تعليمها على وفق المنهاج المحدد للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وهي (٩) عنوانات في الكتاب لصف الثاني المتوسط/الجزء الثاني، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٢) موضوعات كتاب اللغة العربية

للسing الثاني المتوسط المحددة في التجربة وعدد صفحاتها:

العنوان	عدد الصفحات	الرقم
من أدب الوصايا	١٤	.١
هل جزاء الإحسان إلا الإحسان	١٥	.٢
نساء في القمة	١٤	.٣
الربيع	١١	.٤
كنوز العلم	١٨	.٥
إرادة الحياة	١٢	.٦
جمال بلادي	١٢	.٧
نور من السماء	١٤	.٨
الغرس الطيب	١١	.٩

ب- صياغة الأهداف السلوكية :

واطلع الباحث على أهداف تدريس مادة الأدب والنصوص وجد أنها أهدافاً عامة؛ لذلك جزءاً للأهداف العامة إلى الأهداف السلوكية لموضوعات التجربة في الكتاب للصف الثاني المتوسط، وبلغ عدد الأهداف السلوكية بالصياغة الأخيرة بعد التثبت من صلاحيتها من مجموعة الخبراء (٥٤) هدفاً مقسماً بين ثلاثة مستويات من الجزء المعرفي لهم بلوم: (معرفة، فهم، تطبيق).

ت- إعداد الخطط التدريسية :

وفي ضوء ما عرض أعد الباحث خططاً أنمودجية للدروس التي درسها في إقامة التجريب، وتم عرض عينة من الخطط على عدد من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية؛ للإفادة من آرائهم ومقتراحاتهم.

ثالثاً / أداة البحث (الاختبار التّحصيلي):

صمم الباحث اختباراً تحصيليًّا مكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، مستنداً إلى محتوى التعليم للموضوعات (التسعه) في مادة الكتاب (الأدب والنصوص)، والأهداف السلوكية المختارة، على نحو

الخطوات: (هدف الاختبار - أبعاد الاختبار - الخريطة الاختبارية - تحديد نوع الفقرات- صياغة تعليمات الاختبار - صدق الاختبار).

رابعاً / التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:

للغرض التأكيد من اتضاح الفقرات في الاختبار ومدى تطبيقه، والمدة المستغرقة في الإجابة، طبق الباحث الأداة على عينة استطلاع تألفت من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط من مجتمع البحث عينه، أما الوقت المستwend في الإجابة عن الاختبار، فقد توصل الباحث إلى متوسط مدة الاستجابة عن الاختبار من طريق احتساب المتوسط الزمني للطلاب، وذلك بتدوين الزمن، واستخرج الباحث النتيجة من معادلة * الزمن، وظهر وسط الزمن للإجابة عن أسئلة الاختبار التحصيلي(٥٤) دقة، وتم تعديل بعض الألفاظ الموجودة في الاختبار لتصبح أكثر وضوحاً.

خامساً / التطبيق الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

- تحليل فقرات الاختبار :

وبعد فحص إجابات (١٠٠) طالب، رتب الباحث الدرجات تنازلياً ثم أخذ نسبة (٢٧٪) العليا من الإجابات و(٢٧٪) الدنيا من الإجابات، وقد استخرج درجة صعوبة الفقرات وقوتها التمييزية على وفق ما يأتي :

- مستوى صعوبة الفقرات: يُعد بيان صعوبة الفقرة في فقرات الاختبار أمراً بالغ الضرورة؛ لأنَّ معرفة حجم معامل الصعوبة يسهم في معرفة التساؤلات التي تشير إلى أنها صعبة أو سهلة، ويشار عن صعوبة السؤال بعدد المستجيبين الذين تمت اجابتهم عن الفقرة إجابة صحيحة على عدد أفرادهم جميعاً. (أبوعلام،

(١١٣ : ٢٠٠٦)

وعند احتساب معامل الأسئلة الصعبة لكل سؤال من الاختبار، إذ تتحصر بين (٠.٣٧ - ٠.٦٩).

* متوسط زمن الإجابة = $\frac{\text{زمن الطالب الأول} + \text{زمن الطالب الثاني} + \text{زمن الطالب الثالث} + \dots \dots \text{الخ}}{\text{عدد الطالب}}$

أثر استراتيجية (جامعي المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص

- **القوة التمييزية للفقرات:** وتشير إلى القدرة على التمييز بين طلاب ذوي مستويات عليا وطلاب ذوي مستويات دنيا فيما يشير للظاهرة التي يقيسها الاختبار، وعند حساب معامل تمييز كل سؤال من أسئلة الاختبار تبين أنّ أسئلة الاختبار معامل تمييزها أعلى من (٤٠.٠٠).

- **فاعلية البديل المخطوطة:** وعند قياس فاعلية البديل للفقرات الموضوعية، وجدت بأنّها تتراوح ما بين (٦٠ - ٢٩ .٠٠).

-**ثبات الاختبار:** يمكن التأكيد من الثبوتية بطرق متعددة؛ فمنها طريقة إعادة الاختبار، وطريقة الصور المتكافئة، وطريقة التجزئة النصفية، وتحليل التباين. (العجيلى، ٢٠٠١: ٨٠)

واعتمد الباحث في قياس الثبات على نتائج العينة التحليلية للاحصاء، بواقع (٥٤) طالبا، وتبينت قيمة ثبات الاختبار (٧٤٪) وهي نتيجة يمكن من طريقها الاعتماد على الاختبار التحصيلي؛ لتحقيق مرمى البحث، فان معامل الثبات (٥٠٪، ٠٦٠، ٥٠٪) يكون مقبولا. (آري ، ٢٠١٣: ٣١٢)

سادساً / التطبيق النهائي للاختبار التحصيلي:

طبق الباحث اختبار التحصيل على طلاب عينة البحث، وقد حدد لهم موعداً لتطبيق الأداة قبل مدة من موعده؛ ليصبح عند الطلاب وقت جيد لمراجعة المحتوى، وأجري الاختبار في قاعتين متجاورتين، ومتشابهة أيضاً، وأشرف الباحث على الاختبار، مستعيناً بمدرسي المادة في المدرسة عينها، ولم يحدث طارئ على الاختبار يؤثر في تنفيذه.

سابعاً / وسائل الاحصاء :

استعمل الباحث الحقيقة الاحصائية (spss) في المعالجة للبيانات الخاصة بالبحث ومعرفة النتائج بدقة.

الفصل الرابع: عرض النتيجة وتفسيرها

يحيى هذا المحور عرضاً لنتائج البحث التي توصل الباحث إليها بعد انقضاء التجربة؛ لتعرف أثر استراتيجية (جامعي المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الثاني المتوسط، وضمن الإجراءات في البحث، وهدفه، وفرضيته الصفرية ومن حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريب والضبط في الاختبار التحصيلي، يمكن عرض النتيجة على النحو الآتي:

أولاً/ عرض النتائج:

بعد تنفيذ الاختبار التحصيلي على الطلاب في مجموعتي البحث، والانتهاء من فحص الأوراق، ووضع الدرجات، وتحليل النتائج، كانت النتيجة كالتالي:

جدول رقم (٣) نتائج الاختبار الثاني لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة (٠٠٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	٢,٠٠٠	٥,٤١٣	٨٠	٣,٣٣	٢٤,٠٩	٤٢	التجريبية
				٤,٢١	١٩,٢٥	٤٠	الضابطة

إن هذه النتائج تشير إلى تغلب طلاب مجموعة التجريب باعتبارهم تعلموا باستراتيجية (جامعي المعلومات) على طلاب مجموعة الضبط الذين تعلموا على النحو المعتاد في الاختبار التحصيلي الدراسي النهائي، وبهذا يتم رفض الفرض الصفرى، ويقبل الفرض البديل الذي يقول : تثبت فرق ذو دلالة في الإحصاء عند مستوى دلالة (٠٠٠٥) بين متوسط الدرجات لطلاب مجموعة التجريب الذين تعلموا مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية جامعي المعلومات، ومتوسط الدرجات لطلاب مجموعة الضبط الذين درسوا المادة عينها على النحو المعتاد في الاختبار التحصيلي لمادة الأدب والنصوص للصف الثاني المتوسط).

ثانياً/ تفسير النتائج:

ويمكن أن يُعزى هذا التغلب إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

- إن الاستناد إلى التعليم الجماعي جعل الطلاب مركز عملية التعليم، وأعطاهم حرية في التعبير عن أفكارهم من غير خجل ، فألقى بظلاله على التحصيل إيجابياً.
- أسمهم دور المدرس في تشجيع الطلاب على تنفيذ الأنشطة، وأن عمله ساعد على التنشيط والاستimulation، وهذا له تأثير مهم في تحصيل الطلاب.
- إن اعتماد استراتيجية قائمة على البحث والتدوين داخل الصف جعل الطلاب يبحثون عن المعلومة، ويفسرونها، ويتقاشفون فيها، وهذا بدوره يشكل دافعاً إيجابياً للطلاب.

أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص

ثالثاً/ الاستنتاجات:

وعطفاً على النتيجة، يمكن القول ما يلي:

- ١- إنَّ استعمال استراتيجية جامعو المعلومات تسهم في توسيع مدارك الطلاب وقدراتهم العقلية، فضلاً عن بناء شخصياتهم، وزيادة الثقة في أنفسهم.
- ٢- إنَّ اعتماد استراتيجية جامعو المعلومات يؤدي إلى سلسلة في تحقيق الغاية التعليمية، والاسهام بتحقيق رغبات الطلاب المتنوعة.
- ٣- حاجة الطلاب إلى طرائق تدريس جديدة تجعلهم الأساس في التعليم، وتولي للمدرس دور المرشد.

رابعاً/ التوصيات:

على وفق ما طُرِح من نتائج للبحث، يمكن التوصية في ما يلي:

- ١- ينبغي اتباع استراتيجية جامعو المعلومات في تدريس مادة الأدب والنصوص للصف الثاني المتوسط، فضلاً عن استعمالها في المراحل الأخرى بعد تجربتها.
- ٢- عقد ورش عمل تأهيلية لمدرسي مادة اللغة العربية لغرض التدرب في كيفية تنفيذ الاستراتيجيات التدريسية المتطرفة.

خامساً/ المقترنات:

و ضمن مجريات عرض النتائج، اقترح الباحث إجراء دراسات على وفق ما يلي:

- ١- أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الخامس الأدبي.
- ٢- أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط
- ٣- أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تطوير مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الرابع الأدبي المصادر

١. إبراهيم، هداية هداية، وماهر شعبان عبد الباري، *تدريس النصوص الأدبية، وتنمية مهارات التذوق والإبداع*، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ٢٠١٤.

أثر استراتيجية (جامع المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص

٢. أبو علام، رجاء محمود، **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، دار النشر للجامعات، مصر، ٢٠٠٦.
٣. آري، دونالد، وآخرون، **مقدمة للبحث في التربية**، ترجمة سعد الحسيني ، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٣ .
٤. أمبو سعدي، عبدالله بن خميس، **استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال**، دار المسيرة، عمان ، ٢٠١٩ .
٥. الباري، ماهر شعبان، **التذوق الأدبي : طبيعته - نظرياته- مقوماته- معاييره- قياسه**، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٢٨ .
٦. الباوي، ماجدة إبراهيم، وثاني حسين الشمري، **نماذج و استراتيجيات معاصرة في التدريس والتقويم**، دار أمل جديدة، دمشق ، ٢٠٢٠ .
٧. البصيص، حاتم حسين، **تنمية مهارات القراءة والكتابة**، وزارة الثقافة السورية، منشورات الهيئة العامة للكتاب، دمشق ، ٢٠١١ .
٨. بكار، عبد الكريم، **حول التربية والتعليم** ، الطبعة الثالثة ، دار القلم ، دمشق ، ٢٠١١ .
٩. التنجي، تغريد خليل، **أهمية التقنيات المعلوماتية في العملية التعليمية** ، مجلة كلية الآداب، العدد : ٩٠، ٢٠٠٩ .
١٠. الجابري، كاظم كريم رضا: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس الأسس والأدوات** ، النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد، العراق، ٢٠١١ .
١١. الخفاف، ايمن عباس، **التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث العلمي**، دار الكتب العلمية، عمان، ٢٠١٤ .
١٢. زاير ، سعد علي، وآخرون ، **الموسوعة التعليمية - الجزء الأول** ، دار صفاء ، عمان، ٢٠١٧ .
١٣. زوبني، ابتسام صاحب، وحسام عبد الكاظم، **أثر استراتيجية (القراءة الموسعة) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص**، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد ٩ ، عدد ١، ٢٠١٩ .
١٤. السليطي، فراس، **استراتيجيات التعلم والتعليم - النظرية والتطبيق** ، عالم الكتب الحديثة، إربد، ٢٠٠٨ .
١٥. شبر ، خليل إبراهيم، وآخرون، **أساسيات التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن، ٢٠٠٥ .

أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص

١٦. شحاته، حسن، وزينب النجار، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣.
١٧. الشمري، يوسف سليم، (**أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مستوى التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب كلية التربية بمحافظة عفيف في المملكة العربية السعودية**)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٠ الجزء الثالث، مصر ، ٢٠١٦.
١٨. الطنطاوي، عفت مصطفى، **التدرис الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
١٩. عبيدات، ذوقان ، وسهيلة أبو سميد، **استراتيجيات التدرис في القرن الحادي والعشرين / دليل المعلم والمشرف التربوي**، ديبونو للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٩.
٢٠. العجيلي، صباح حسين، وأخرون، **مبادئ القياس والتقويم التربوي**، بغداد، ٢٠٠١.
٢١. عرقاوي، ايناس إبراهيم محمد، **أثر أسلوب التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي**، أطروحة دكتوراه، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٨.
٢٢. العفيف، سمية أحمد حمدان، **تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي وفق توجهات النظرية البنائية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.
٢٣. غريب، أشرف محمد، **القراءة السريعة بأسلوب النجمة**، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٦ .
٢٤. فاخر، علاء شيال، **أثر استراتيجية دوائر الأدب في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الثاني متوسط**، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد ٥٧ ، ٢٠٢٠ .
٢٥. فيلة، فروق عبده، وأحمد عبد الفتاح الزكي، **معجم مصطلحات التربية لفظاً وإصطلاحاً**، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، ٢٠٠٤.
٢٦. لافي، سعيد عبدالله، **أساليب التدرис**، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٢ .
٢٧. الواثلي، سعاد عبد الكريم، **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير**، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٤.